بان يقول بان هذه الاشيا المذكوره تؤثر بطبعها
او يقل بالعله اى بتاثيرها بان يقول ان بعض
هذه الاشيا علة اي سبب في وجود شي من غير
ان يكون لله تعالى فيه اختيار والفرق بين تاثير
الطبع وتاثير العله وان ستركا في عدم الاختيار
ان التاثير بالطبع يتوقف على الشرط وانتفاء المانع
كالاحراق بالنسبه للنار فانه يتوقف على شرط
مماسة النار للشي المحرق وانتفاء مانع البلل
فيه مثلا واما التاثير بالعله فلا يتوقف على ذلك
بل كل ماوجدت العله وجد المعلول كحركة الخاتم
بالنسبه لحركة الاصبع ولذا كان يلزم اقتران
العله بمعلولها ولا يلزم اقتران الطبيعه
بمطبوعها اي لتخلف الشرط او انتفاء المانع فذا
ك اي القايل كافر لانه اثبت الشريك
والمجرد تعالى عن ذلك لدى جميع اهل الملله
اي ملة الاسلام والملة والدين والشريعه عبارة
عن الاحكام الشرعيه فهي مختلفة بالذات لكنها
مختلفه بالاعتبار لان الاحكام الشرعيه من حيث
انها تعلق التكليف به ومن حيث انها يتدين بها اي
يتعبد بها دين ومن حيث انها شرعت اى بينها
الشارع شريعه اي مشروعه ومن يقل من اهل
الزيغ ان هذه الامور العاديه تؤثر بالقوة
المودعة اي بسطة قوة اودعها الله تعالى فيها
كما ان العبد يؤثر بقدرته الحادثه التي خلقها

الله

الله تعالى فيه فالنار تؤثر بقوة خلقها الله تعالى فيها
وكذا كل الباقي فذاك القايل بدعي نسبه للبدعه
خلاف السنة لانه لم يتمسك بسنة السلف الصالح التي اخذوها
عن النبي صلى الله عليه وسلم وليس بكافر على الصحيح واذا كان
بدعيا فلا نلتفت لقوله بل يجب الاعراض عنه واتركه
يقول اهل السنه من انه لا تاثير لاسوى الله تعالى اصلا
لا بطبع ولا بعله ولا بواسطة قوة اودعت فيها واما
التاثير لله وحده محض اختياره فان قلت ان بعض اهل
السنه قال بالتاثير بوسطة القوه ورجحه الامام
السبكي كما نقله السيوطي فكيف يكون القايل به
بدعيا وفي كفره قولان قلت معنى القول بالتا
ثير بالقوه عند بعض ائمتنا ان الله تعالى هو المؤثر
والفاعل بسبب تلك القوه التي خلقها الله تعالى في تلك
الاشيا فالتاثير عنده لله وحده وان كان بوسطة
القوه واما القدريه فينسبون التاثير لتلك الاشيا بوسطة
القوه ففرق بين هذا اعتقادين ومع ذلك فالراجح الاول
واما وجب اتصافه بصفات السلبيه لانه لو لم يكن
متصفا بها بان كان غير قديم او باق او كان محالا للعدم
او غير قايم بنفسه او غير واحد فيما مر لزم حدوثه
تعالى عن ذلك وهو اي الحدوث عليه تعالى محال لا
يقبل الثبوت عقلا فاستقام تتميم [illegible]
فايده واما كان حدوثه تعالى محالا لانه يفضي
اي يؤدي الى التسلسل ان اسم العدد الى ما لا نهايه
له وهو محال لما مر والدور اي او يفضي الى الدور

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)